تطبيقات الميتافيرس وعلاقتها بمستقبل البرامج الإخبارية من وجهة نظر الخبراء الإعلاميين والقائمين بالاتصال: دراسة ميدانية

ناصف فرج موسي –جامعة طبرق
Nasef.faraj2015@gmai.com

تاريخ الارسال: 2024/3/6 تاريخ التقييم: 2024/3/18 تاريخ النشر:2024/4/14

الملخص

استهدفت الدراسة الكشف عن أهم المفاهيم المرتبطة بتقنيه الميتافيرس والتعرف على أهم التقنيات المتعلقة بها وعلاقتها بمستقبل البرامج الإخبارية عن طريق رصد وتحليل وتفسير رؤية عينة من الخبراء الإعلاميين والقائمين بالاتصال بالبرامج الإخبارية نحو مستقبل تلك البرامج في ظل التوسع في إجراء توظيف تقنية الميتافيرس، وكذلك رصد التغيرات والتأثيرات التي يمكن أن تخلقها هذه التقنيات على البرامج الإخبارية وملامح مستقبلها من حيث شكل الرسالة وطبيعة المحتوى والجمهور المستهدف وخصائص القائم بالاتصال جراء استخدام هذه التقنيات، هذا بالإضافة إلى وضع سيناريوهات مستقبلية محتملة عن استخدم تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية، وذلك في إطار نظرية تقبل واستخدام التكنولوجيا، وبالاعتماد على أداة الاستبيان بالتطبيق على (60) مفردة من الخبراء (اساتذة اقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية قسم الإعلام جامعة عمر المختار ،قسم الإعلام جامعة درنة،و كلية الإعلام جامعة بنغازي،و كلية الإعلام جامعة اجدابيا، وفئة المهنيين شملت القائم بالاتصال في قناة الحدث ،وقناة المسار ،و راديو طبرق ، وراديو الأمة) باستخدام أسلوب دلفي والتحليل المورفولوجي للوقوف علي السيناريوهات المستقبلية المحتملة لمستقبل صناعة البرامج الإخبارية في ظل تقنيات الميتافيرس. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه غلبت على عينة الدراسة السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي التفاؤلي (بدرجة كبيرة) لتوظيف تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية بنسبة تجاوزت أكثر من نصف عدد المبحوثين، حيث جاءت بنسبة بلغت (73.3%)، يليها في الترتيب الثاني السيناريو الاتجاهي أو الخطي المرجعي (بدرجة متوسطة) بنسبة بلغت (20%)، يليها في الترتيب سيناريو الانهيار أو التحولي التشاؤمي (بدرجة منخفضة) بنسبة بلغت (6.7%)، وتوقع المبحوثين حدوث نمو وازدهار كمي ونوعي للبرامج الإخبارية الليبية في ضوء تقنيات الميتافيرس، كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقبلك لتقنية الميتافيرس في البرامج

الإخبارية وتأثير استخدام تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية، عند مستوى دلالة (0.000). وأوصت الدراسة بضرورة استحداث وظائف إعلامية تتلاءم مع طبيعة ووظائف تقنيات الميتافيرس، وتحديث غرف الأخبار لمواكبة التطورات التكنولوجية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الميتافيرس- البرامج الإخبارية- الخبراء الإعلاميين- القائمين بالاتصال.

Challenges facing the use of the metaverse in news programs from the point of view of media experts and those communicating with the State of Libya" A field study.

Nassef Faraj Musa, Department of Media, University of Tobruk, Libya.

Nasef.faraj2015@gmai.com

Abstract:

The study aimed to reveal the most important concepts associated with metaverse technology and identify the most important technologies related to it and their relationship to the future of news programs by monitoring, analyzing and interpreting the vision of a sample of media experts and those responsible for communicating with news programs towards the future of those programs in light of the expansion of the procedure for employing metaverse technology, as well as monitoring changes and impacts. What these technologies can create on news programs and the features of their future in terms of the form of the message, the nature of the content, the target audience, and the characteristics of the communicator as a result of using these technologies, in addition to developing possible future scenarios for the use of metaverse technology in news programs, within the framework of the theory of acceptance and use of technology, Relying on the questionnaire tool, it was applied to (60) individual experts (professors of media departments and colleges in Libyan universities, Department of Media, Omar Al-Mukhtar University, Department of Media, University of Derna, College of Media, University of Benghazi, College of Media, University of Ajdabiya, and the category of professionals included the communicator in Al-Hadath Channel, Al-Masar Channel, and Radio Tobruk and Al Umma Radio) using the Delphi method and morphological analysis to identify possible future scenarios for the future of the news program industry in light of metaverse technologies. The results of the study concluded that the reformist or creative scenario

was dominated by the optimistic (to a large extent) reformist or creative scenario for employing metaverse technology in news programs, at a rate exceeding more than half of the number of respondents, as it came at a rate of (73.3%), followed in second place by the directional or linear scenario. The reference scenario (with a moderate degree) at a rate of (20%), followed in order by the scenario of collapse or pessimistic transformation (at a low degree) at a rate of (6.7%). The respondents expected quantitative and qualitative growth and prosperity for Libyan news programs in light of metavirus technologies. The results also demonstrated the presence of A statistically significant correlation between your acceptance of metaverse technology in news programs and the effect of using metaverse technology in news programs, at a significance level (0.000). The study recommended the need to create media jobs that are compatible with the nature and functions of metaverse technologies, and to modernize newsrooms to keep pace with various technological developments.

Keywords: Metaverse applications - News Program - Media Experts - Communication Guides.

المقدمة:

بات العالم اليوم من أي وقت مضى من الانتقال إلى مرحلة الحياة الافتراضية الكاملة؛ خاصة مع بداية فترة تفشي جائحة كورونا وما رافقها من أجواء الحجر والإغلاق على المستوى العالمي، حيث تسارع الاعتماد على حياة تكنولوجيات الإنترنت، وأصبح التعليم والعمل والترفيه عن بعد هي الوسائل البديلة، وبالرغم من بعض الانحصار الذي سببه هذا الوباء إلا أن بقيت للتكنولوجيات خياراً لفرصة كبيرة لدى المؤسسات والأفراد، وتلك الحياة التي أطلقها مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg، المؤسس والرئيس التنفيذي لموقع فيسبوك، نهاية شهر أكتوبر2021، حيث أعلن مارك كرائد لأكبر شركة تواصل اجتماعي عن تغيير اسم شركته من "فيسبوك" Facebook إلى "ميتا"Meta، وانطلاق مشروع العالم الافتراضي "الميتافيرس " Metaverse أو ''العالم الماورائي''، والذي هو بمثابة ثورة تكنولوجية ومنتج تتجمع فيه أغلب التكنولوجيات الحديثة متجسدة في مشروع حياة افتراضية رقمية وموازية.

فبدلا من أن تكون التفاعلات البشرية واقعية ومحسوسة عبر التلاقي المادي أو تكون غير مادية وغير محسوسة عبر التلاقي الرقمي من خلال شاشات الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر عبر الإنترنت، سوف يكون هناك عالم ثالث يسد الفجوة بين هذين العالمين (الواقعي والرقمي)، ليظهر عالم ثالث افتراضي يأخذ من الواقع شيئاً ومن الإنترنت والتقنيات الذكية وخصائص وأشياء أخرى، لتُشكل لدينا عوالم جديدة لكل منها مواطنوها وقوانينها التي تسيطر عليها بعيداً عن الواقع، ولكلاً منها عالم من التفرد والتمييز.

وتلك العالم وإن كان مخيفا إلا أنه قادم لا محالة، ليس لأن العالم بات مهيأ له بالفعل عبر انتشار ثقافة العمل والتعليم والتسوق والإعلام عبر الإنترنت، وكون الحياة الانسانية باتت جزء كبير منها أونلاين، إلا أن أصبحت الأجيال القادمة الآن مرتبطة بالتكنولوجيا أكثر من كونها مرتبطة بممارسة الهوايات التقليدية الأخرى، وفي حقيقية الأمر أصبح العالم الافتراضي الجديد يقدم فرصاً في إنشاء عوالم افتراضية وفق رغبات المستخدمين وأحلامهم، فيجدون أنفسهم متنفسين عن الواقع الذي أصبح سيئاً إلى حد كبير، وهذا الارتباط بالعالم الجديد سوف تكون له تبعات بالإيجاب والسلب على العنصر البشري، ويساهم الميتافيرس في تطوير أشكال الإعلام والتسويق والتعليم والعمل، ويجعل حياة الأنسان أكثر رفاهية وسهولة وسوف يعزلهم عن واقعهم المادي وينشغلون بالعمران الافتراضي ويتركون عمارة الكون، ويبتعدون عن القيم المعنوية، ويصيغون قوانين وينشؤون ثقافات وعلاقات عجزوا عن بنائها في الواقع.

فما هو شكل هذه الحياة الجديدة؟ وما هي تأثيراتها الإيجابية والسلبية؟ وما هي حدود التمييز بينها وبين العالم الواقعي في البيئة الإخبارية الإعلامية؟ وكيف ستؤثر على القائم بالاتصال البشري؟ أسئلة كثيرة قد تكون لبعضها إجابات حالياً والبعض الآخر ما زال غير معروف إلى الآن، وهذا ما تسعى هذه الدراسة لتفسيره وتوضيحه.

مشكلة الدراسة:

في أكتوبر عام 2021 احدث مارك زوكيربيرج تغيرات حول مسمى شركته فيسبوك إلى ميتا، ثم قام بتحديثها إلى مصطلح الميتافيرس أي انه يمثل انترنت الأشياء، وقام بتوظيف العديد من خبراء البرمجة والذكاء الاصطناعي للعمل على تقنيه ميلاد الميتافيرس وانتاجه وتطويره، وقد أثارت هذه التغيرات في خلق الكثير من الجدل والنقاش حول ماهية تقنيات الميتافيرس وتأثيراتها على كافة مظاهر الحياة

المعاصرة بصفة عامة والمجال الإعلامي بصفة خاصة ما بين مؤيد ومعارض لهذه التقنيات، هذا بالإضافة إلي مميزات وعيوب هذه التقنية وما يمكن أن تخلقه من مخاطر على البشرية، لذا كان من المهم أن نتحدث عن طرح هذه المشكلة في الكشف عن أهم المفاهيم المرتبطة بتقنيه الميتافيرس والتعرف على أهم التقنيات المتعلقة بها وعلاقتها بمستقبل البرامج الإخبارية عن طريق رصد وتحليل وتفسير رؤية عينة من الخبراء الإعلاميين والقائمين بالاتصال بالبرامج الإخبارية نحو مستقبل تلك البرامج في ظل التوسع في إجراء توظيف تقنية الميتافيرس في الإعلام، وكذلك رصد التغيرات والتأثيرات التي يمكن أن تخلقها هذه التقنيات علي البرامج الإخبارية وملامح مستقبلها من حيث شكل الرسالة وطبيعة المحتوى والجمهور المستهدف وخصائص القائم بالاتصال جراء استخدام هذه التقنيات، وكيفية الاستفادة منها داخل غرف الأخبار لتلك البرامج وتأثيراتها المحتملة وأبرز تحديداتها والمهارات اللازم توافرها، هذا بالإضافة إلى وضع سيناريوهات مستقبلية محتملة عن استخدم تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية.

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة لتحقيق هدف رئيس، وهو رصد وتحليل وتفسير رؤية عينة من الخبراء الإعلاميين والقائمين بالاتصال حول مدى تأثير تقنية الميتافيرس على مستقبل صناعة البرامج الإخبارية، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:

1) تحديد درجة وضوح مفهوم تقنية الميتافيرس واستخداماته في البرامج الإخبارية لدى عينة الدراسة.

2) رصد واقع توظيف تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية في ضوء تكنولوجيا الاتصال الرقمي.

3) الكشف عن عيوب ومميزات استخدام الميتافيرس في البرامج الإخبارية، والإيجابيات التي قد تحققها هذه التقنيات لدى عينة الدراسة.

4) التعرف على مدى استفادة البرامج الإخبارية من تقنية الميتافيرس من وجهه نظر عينة الدراسة.

5) رصد أبرز التحديدات والإشكاليات التي تواجه القائمين بالاتصال عند استخدام تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية.

6) تقديم رؤية استشرافية حول مواقف وآراء الخبراء الإعلاميين والقائمين بالاتصال لمستقبل توظيف تقنيات الميتافيرس في البرامج الإخبارية.

7) الكشف عن تقديم تصور مقترح لملامح مستقبل غرف الأخبار البرامج الإخبارية في ظل استخدام تقنيات الميتافيرس لكي تساير أداء المؤسسات العالمية الفترة المقبلة.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، تم طرح تساؤلات الدراسة كالتالي:

1) هل يوجد أثر لتوظيف تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية؟

2) ما درجة وضوح مفهوم تقنية الميتافيرس واستخداماته في البرامج الإخبارية لدي عينة الدراسة؟

3) ما واقع توظيف تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية في ضوء تكنولوجيا الاتصال الرقمي؟

4) ما عيوب ومميزات استخدام الميتافيرس في البرامج الإخبارية؟

5) ما الإيجابيات التي قد تحققها هذه التقنيات لدى القائم بالاتصال في البرامج الإخبارية؟

6) ما مدي استفادة البرامج الإخبارية من تقنية الميتافيرس من وجهه نظر عينة الدراسة؟

7) ما أبرز التحديدات والإشكاليات التي تواجه الخبراء الإعلاميين والقائمين بالاتصال عند استخدام تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية؟

8) ما التصور المقترح لملامح مستقبل غرف البرامج الإخبارية في ظل استخدام تقنيات الميتافيرس لكي تساير أداء المؤسسات العالمية الفترة المقبلة؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة لعدة أسباب ومن أهمها:

1) الاهتمام الأكبر التي أصبحت توليه الشركات العالمية الكبرى في كافة المجالات وخاصة مجال الإعلام في صناعة تكنولوجيا الاتصال الرقمي للاعتماد على التقنيات الحديثة بما فيها تقنيات الميتافيرس وبرمجة الذكاء الاصطناعي باعتبارهما مستقبل العالم.

2) ضرورة دراسة التأثير الذي يمكن أن يحدثه استخدام تقنيات الميتافيرس في تطوير صناعة الإعلام وهو ما يعتبره العالم اليوم المستقبل الرقمي الجديد، كما يتميز موضوع الدراسة بالحداثة وبالتالي ثراء المكتبات الإعلامية بمثل هذه الدراسات التي تتناول استخدام تقنيات الميتافيرس في مجال الإعلام بشكل عام.

3) اهتمام القليل من المؤسسات الإعلامية المصرية بتطبيق تقنيات الميتافيرس، لذا من المهم إلقاء الضوء على هذه التقنيات للتعرف على مدى إفادة تطبيق تقنيات الميتافيرس في تطوير العمل الإخباري، لأن حتى الآن لا تزال تقنية الميتافيرس غير مكتشفة بالشكل الكامل، لذلك تضيف هذه الدراسة آفاق جديدة في هذا المجال، وتساعد القائمين بالاتصال لمواكبة التطورات التكنولوجية والارتقاء بمستوى عالمي إعلامياً.

4) تساهم هذه الدراسة في تقديم تصور مقترح حول استشراف مستقبل البرامج الإخبارية جراء استخدام تقنيات الميتافيرس باعتبارها تمثل نمط افتراضي جديد لعرض المحتوى الإعلامي، والخروج بمؤشرات وسيناريوهات أولية حول مستقبل صناعة البرامج الإخبارية في ضوء استخدام هذه التقنيات.

مفاهيم الدراسة:

أ. **تقنية الميتافيرس:** هي مساحة ديناميكية مفتوحة قابلة للتشغيل الآلي، تشبه إلى حد كبير الإنترنت ولكن ثلاثية الأبعاد، تمكن المستخدمين من التفاعل مع محيط افتراضي بطريقة تشابه الواقع، ويتم إدراكها من خلال حواسنا، بالإستعانة بسماعة رأس VR تستحوذ على مجال رؤية المستخدم وتتيح اللمس، بما في ذلك القفازات والسترات وبدلات التتبع لكامل الجسم وتستطيع أن تمنح تفاعلاً أكثر واقعية مع البيئة الافتراضية. ويعرفها الباحث إجرائياً، بأنها تقنية تستلزم الاعتماد على بعض التقنيات كالواقع المعزز أو الواقع الإفتراضي، وبعض الأدوات التكنولوجية الأخرى كالنظارات والسماعات الافتراضية.

ب. **البرامج الإخبارية:** إجرائياً، يقصد بها كل مراحل إنتاج الإصدار الإخباري في المؤسسات الإعلامية سواء كان هذا الإصدار مرئي أو مسموع.

ج. **استشراف المستقبل:** إجرائياً، يقصد به التنبؤ بما يمكن حدوثه في المستقبل من خلال مجموعة من التوقعات أو السيناريوهات المحتملة.

د. **الخبراء الإعلاميين:** ويقصد بها عينة الدراسة وهم الخبراء المهنين وهما القيادات السيادية في المؤسسات الإعلامية، والخبراء الأكاديميين ويقصد بهم السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام.

هـ. **القائمين بالاتصال:** ويقصد بهم الأساتذة الصحفيين والعاملين بمجال الإعلام والاتصال.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات الأجنبية التي تناولت تقنيات الميتافيرس في الإعلام.

1- تناولت دراسة (Manjit Kour, Kavita Rani، 2023)، التعرف على الفرص والتحديات الناشئة التي تواجه التحول في صناعة الإعلام والترفيه في ظل الاعتماد على الميتافيرس، وتقديم تصور من النتائج المستخلصة من الأدبيات السابقة، ورصد التحديات القادمة أمام Metaverse في صناعة الإعلام والترفيه، وتقديم إرشادات ونصائح في شكل اتجاهات بحثية مستقبلية في مجال إعلام الميتافيرس، حيث تنتمي هذه الدراسات إلي الدراسات الوصفية الاستكشافية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن من المتوقع بحلول عام 2026، سيقضي 25% من الأشخاص ساعة واحدة على الأقل يوميًا في الانخراط في أنشطة العمل والإعلام والتسوق والتعلم والتواصل الاجتماعي والترفيه، فيمكن للمستخدمين التفاعل مع معارفهم في عالم Metaverse، وشراء وبيع السلع الرقمية، وكذلك السفر افتراضيًا إلى المواقع الرقمية التي قد تكون مختلقة بالكامل أو لها نظيرات في العالم الحقيقي، والقيام بالكثير.

2- وقدمت دراسة (Wang, L., 2023) ، والتي استهدفت التعرف على مستقبل الصحافة الرقمية والتقليدية في اليابان بعد انتشار تطور التكنولوجيا الرقمية الافتراضية بظهور شبكات الجيل (5G، 6G) فيما يعرف بتكنولوجيا الميتافيرس، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واعتمدت علي استخدام نظرية انتشار المستحدثات، وذلك بإجراء التطبيق على مجموعة من المقابلات المتعمقة لعينة قوامها (8) من قيادات تحرير المؤسسات الصحفية بمدينة طوكيو، وتوصلت النتائج بتطور العمل الصحفي وذلك بفضل التكنولوجيا الرقمية المعتمدة على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي AI في صناعة المحتوى الإخباري، كما أظهرت النتائج أن الاعتماد على هذه التكنولوجيا تساعد بشكل كبير في ظهور أنواع وأشكال من الصحافة كصحافة الميتافيرس، وصحافة الواقع الافتراضي والتي من خلالها تقوم بوضع الجمهور في الحدث وكأنه شاهد عيان موجود أثناء صناعة الحدث.

3- واهتمت دراسة (Vicente, P.,2022)بدراسة تأثير شبكات الجيل الخامس والميتافيرس علي إعادة هيكلة العمل الصحفي، واعتمدت الدراسة علي استخدام منهج دراسة الحالة لعينة من

الصحف ووكالات الأنباء العالمية، وذلك بهدف التعرف على تحديد مدى الاستفادة من تقنيات الميتافيرس في العمل الصحفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقنية الميتافيرس تمكن الصحفيين من تحليل المعلومات والأخبار بشكل سريع، مما قد يساهم في توفير الوقت في عملية الاستشكاف والبحث عن المعلومة، وأيضاً سرعة تحليل المقالات والأخبار بصورة آلية، وهو ما يعرف "أتمتة إنتاج الأخبار"، كما توصلت النتائج اتجاه المؤسسات الصحفية لاستخدام التكنولوجيا الرقيمة في أغلب مراحل الإنتاج الصحفي وذلك ما يعرف من خلال المتحدث الذكي، المساعد الصوتي، واللذان يقومان بدور قارئ الأخبار.

4- اما عن دراسة (Qian Pon le, 2022) فقد هدفت إلي التعرف علي أهم تقنيات الميتافيرس وكيفية يتم ممارسته وآليات تطبيقه في عالم الإعلام، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلام وذلك بالتطبيق علي (45) مفردة من قيادات المؤسسات الصحفية والإعلامية الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة أن ما يعرف بصحافة الميتافيرس الآن تعد من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي اليوم، وسوف تؤثر بشكل مباشر علي البيئة الإعلامية والمؤسسات الصحفية والإخبارية، وذلك عن طريق تحسين الأداء الصحفي، وتوفير الجهد والوقت، والتحكم في الكم الهائل من المعلومات والبيانات، كما توصلت أن من خلال تقنيات الميتافيرس سوف يتم التواصل مع جميع المستهدفين من العملية الاتصالية سواء مصادر المعلومات أو الجمهور المستهدف وذلك بشكل مباشر.

5- وناقشت دراسة (Bernt Kim, 2022) التعرف على مجالات استخدام تقنيات الروبرت، والميتافيرس، والواقع المختلط XR في الإعلام، وكيفية تطويع تلك التقنيات لصناعة المحتوى الإخباري، وماهي حدود تأثيرهم، وأهم التحديات التي تواجه هذه التقنيات في المستقبل، واستشرفت الدراسة حقبة وشكل جديد من الإعلام "ما بعد صحافة الذكاء الاصطناعي"، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هذه التقنيات ستشكل مستقبل صناعة الإعلام، وستحدث ثورة كبيرة في تقنياته، وصناعة محتواه بكافة أشكاله، كما يعد الميتافيرس أحدث هذه التقنيات وأحد أهم الأدوات الحالية، كما أكدت الدراسة أن المؤسسات الصحفية العالمية ستشهد في الوقت الحالي تغييرات جذرية في محتواها؛ بسبب إدخال التقنيات الحديثة بجميع جوانب الإنتاج الإخباري، وتنبأت بالتنافس الشديد بين الصحفي الآلي والصحفي البشري.

6- وتناولت دراسة (Irem Yeniceler, 2022) تفسير وتحليل محتوى الأخبار والمعلومات التي استخدمت خاصية تقنيات بالميتافيرس في المنصات الإخبارية الدولية والوطنية، والتأثيرات الإيجابية والسلبية الناجمة عن الاعتماد علي الميتافيرس، وذلك باستخدام المسح الإعلامي لعينة من الشبكات الإخبارية الدولية والوطنية، واتضح من نتائج الدراسة أن تقنية الميتافيرس قد تم مناقشتها كظاهرة حديثة في الصحافة الدولية تحت عنوان التكنولوجيا الرقمية الافتراضية، وتم تناول الميتافيرس في الصحافة الوطنية كونه يعتبر فرصة استثمارية للعنصر البشري خاصة في الحياة الاقتصادية، كما اتضح من نتائج الدراسة اختلاف في معالجة هذا الموضوع، وهذا الاختلاف بين المناطق والأماكن التي تنتمي إليها بعض الأخبار، كما أن هذه المعالجات تضع التطورات تحت إطار التكنولوجيا في فئات مختلفة.

7- وجاءت دراسة (Daewon Fanta, 2021)، والتي استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين البشر وتقنية الميتافيرس، وهل سوف تحل محلهم أم لا، والتي أجريت على أربع مجتمعات غربية مختلفة وهما: (السويد – ألمانيا – بريطانيا – البرازيل)، وذلك لتؤكد على أن العلاقة بين الصحفيين والميتافيرس هي علاقة عمل متبادلة لتطوير المحتوى الإخباري المقدم، كما أن جمهور الأفراد في الوقت الحالي لم يستطعوا أن يفرقوا بين المحتوى المكتوب بواسطة العنصر البشري "الصحفيين البشريين"، أو الذي تم انتاجه بواسطة تقنيات الميتافيرس والذكاء الاصطناعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المستقبل القريب سوف يحمل نتائج أفضل بكثير بعد الاعتماد على تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي في جودة المحتوى الصحفي الذي تنتجه في مقابل ما ينتجه الصحفيين البشريين.

الدراسات العربية التي تناولت تقنيات الميتافيرس في مجال الإعلام.

1- واستهدفت دراسة (محمود، إيناس 2023) رصد اتجاهات الصحفيين المصرين نحو استخدام تقنيات الميتافيرس في الصحافة المصرية وتأثير هذا على صناعة الصحافة، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، وطبقت الدراسة على (100) مفردة من الصحفيين المصرين العاملين بالصحف المصرية عينة الدراسة، واستندت الدراسة إلى نظرية تقبل التكنولوجيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاه أفراد العينة نحو سهولة استخدام تقنيات المتافيرس في الصحافة المصرية كان بالموافقة بمتوسط مرجح 2.34، كما أن أفراد العينة كانوا موافقين

إلى حد ما على الإفادة المدركة بمتوسط مرجح 1.80. كما أنهم كانوا موافقين إلى حد ما على النوايا السلوكية لاستخدام تقنيات الميتافيرس في الصحافة المصرية بمتوسط مرجح 1.90، أما اتجاه أفراد العينة نحو الاستخدام الفعلي لتقنيات الميتافيرس في الصحافة المصرية كان بالموافقة إلى حد ما بمتوسط مرجح 2.05.

2- وتناولت دراسة (البحيري، شيرين 2023) التعرف على حجم تعرض الإعلاميين المصريين لتقنية الميتافيرس عبر المواقع الإعلامية العربية والأجنبية واتجاهاتهم نحوها، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الاستكشافية، واعتمدت على اختيار عينة عمدية قوامها (58) مفرده من المؤسسات الإعلامية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة أن أكثر تطبيقات تقنيه الميتافيرس الرقمية التي يتم التعرض لها من قبل عينه الدراسة عبر المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية والأجنبية هي التطبيقات ذات الأهداف الترفيهية، ثم التطبيقات التسويقية للميتافيرس، ثم التطبيقات التعليمية للميتافيرس، وأخيراً التطبيقات الطبية للميتافيرس، وأكدت النتائج أن العنصر البشري الذي يعمل بالمؤسسات الإعلامية هو العنصر الأساسي في المنظومة الإعلامية يتحمل مسؤولية الريادة والقيادة، والتكنولوجيا الحديثة دور القيام بتطوير العمل والاداء بالمؤسسات الإعلامية.

3- وتناولت دراسة (عبد الظاهر،محمد 2022) ، التعرف على مدى وعي صناع المحتوى الإعلاني والترويجي بالتقنيات والتطبيقات الجديدة التي تقدمها تكنولوجيا الميتافيرس في صناعة المحتوى الترويجي والتسويقي، ومدى اعتماد الشركات العالمية على تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وتقنية الميتافيرس في عرض السلع والخدمات، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الاستطلاعية، واعتمدت علي أداتي الاستبيان والمقابلة المتعمقة وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (15) مفردة من خبراء في مجال التسويق والدعاية الإعلانية بدول مختلفة: الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية والهند، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم المميزات والإيجابيات التي يوفرها الميتافيرس للمسوقين هي توفير بيئة افتراضية تشبه مكان العمل أو السوق المحلي أو المتجر، وقياس ردود أفعال الجمهور بصورة طبيعية على السلع والخدمات المقدمة دون لقاءهم

وجها لوجه، كما توصلت إلى أن تقنية الميتافيرس هي أكثر الوسائل تطوراً وفعالية لعرض السلع والخدمات خاصة بعد تفشي جائحة كورونا.

4- وسعت دراسة (علي، شفق أحمد 2022) إلى الكشف عن تغطيه تقنيه الميتافيرس على اليوتيوب شكلاً ومضموناً، ورصد الموضوعات والأفكار المتضمنة في الفيديوهات عينة الدراسة، وكذلك رصد وتحليل السياق الذي ساعد على إثاره الجدل والنقاش حول تلك التقنية والتعرف على أساليب تقديم واخراج تلك الفيديوهات، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتمثلت عينه الدراسة في عدد 10 فيديوهات تتناول تقنيه الميتافيرس على اليوتيوب، واعتمدت الدراسة على أداه تحليل المضمون الكمي والكيفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق الفيديوهات الإنجليزية على الفيديوهات العربية في أساليب تقديم وإخراج المحتوى الخاص بتقنية الميتافيرس، حيث اعتمدت الفيديوهات العربية في تقديم المحتوى على السرد والحديث المباشر، بينما اعتمدت الفيديوهات الإنجليزية على التدريب والدخول فعليا في الواقع الافتراضي واتقان مهارات التقديم، كما أشارت نتائج إلى أهم ايجابيات الميتافيرس وهي السرعة والفورية في إنجاز الأعمال بصورة أفضل مما في الواقع الحقيقي المادي، ومن أبرز سلبياتها طغيانها على الواقع المادي والانسحاب منه، وإتاحة بيانات المستخدمين بصورة كبيرة وتعرضهم للجريمة الإلكترونية.

5- واستهدفت دراسة (بريك، أيمن محمد 2022) رصد وتحليل وتفسير رؤية عينة من الخبراء في مجال الإعلام الرقمي نحو مستقبل الصحافة الرقمية في ظل توظيف تقنيات الميتافيرس والتأثيرات الناجمة والتي يمكن أن يحدثها الميتافيرس في استخدام هذه التكنولوجيا علي الصحافة الرقمية، وذلك في إطار مدخل استشراف المستقبل، وبالاعتماد علي أداتي الاستبيان والمقابلة المتعمقة لعينة من الخبراء المهنيين والأكاديميين الإعلاميين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد الخبراء عينة الدراسة على أن الصحافة تواجه تحديات كبيرة في ظل التطورات التقنية الحديثة ومن بينها تقنية الميتافيرس، وأنه ليس من المتوقع أن تنضم المؤسسات الصحفية المصرية إلى عالم الميتافيرس في المستقبل القريب، وأن تقنيات الميتافيرس قد تكون بديلاً محتملاً للصحافة في المستقبل البعيد نظراً للغموض الذي يحيط تقنيات الميتافيرس الآن.

6- وتناولت دراسة (بومشطة، نوال 2022) التعرف على كيفية توظيف تقنية الواقع المعزز والميتافيرس في إنتاج التقارير الإخبارية بقناة سكاي نيوز عربية، وذلك من خلال التعرف على

المواضيع والأهداف والقيم الخبرية التي تتضمنها، ومدى استخدام الكائنات الواقعية في إنتاج هذه التقارير، حيث تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية، واستندت على أداة تحليل المحتوى التي تم تطبيقها على ثمانية تقارير إخبارية تم اختيارها بصورة عمدية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المواضيع الأكثر معالجة في هذه التقارير والتي استخدمت تكنولوجيا الواقع المعزز والميتافيرس هي المواضيع السياسية، وتتضمن عدة قيم إخبارية في مقدمتها قيمة الصراع، وكذلك تعتمد هذه التقارير في تقديمها على الأسلوب السردي الوصفي، وتعتمد بصورة كبيرة على الكائنات الافتراضية والصور ثلاثية الأبعاد في إنتاجها.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اعتمدت بعض الدراسات علي ماهية الميتافيرس باعتباره مجالا حديثاً، خاصة في المجال الإعلامي، والتحدث عن إيجابياته وسلبياته والآثار المترتبة علي ظهوره في المجال الإعلامي، وكذلك أبرز التحديات التي تواجه، كدراسة (أيمن بريك 2022)، ودراسة (Morteza Hemmati, 2022).
- ركزت بعض الدراسات علي تأثير الميتافيرس في المجال الإعلامي والصحفي وكذلك رصد التصورات التي يراها خبراء الإعلام نحو مستقبل الصحافة في ظل الميتافيرس، وذلك في أغلب الدراسات، كدراسة (شيرين البحيري 2023)، ودراسة (Manjit Kour(2022 ، ودراسة (Wang, L., 2023).
- استخدمت أغلب الدراسات منهج المسح كدراسة (محمد عبد الظاهر 2022)، ودراسة Qian 2022 (Pon le,)، فيما واعتمد البعض الآخر من الدراسات علي منهج الاستشراف، كدراسة (شيرين البحيري 2023)، ودراسة (إيمن بريك 2022).
- لم تنوع الدراسات من أدواتها، حيث تمثلت الأدوات المستخدمة في معظم الدراسات في أداتي الاستبانة والمقابلات المتعمقة، مثل دراسة (Qian Pon le, 2022)، ودراسة (Linden Carl, 2021)، ودراسة (شيرين البحيري 2023)، ودراسة (إيمن بريك 2022)، فيما واعتمدت بعد الدراسات الأخرى على استمارة تحليل المضمون كأداة للدراسة مثل دراسة (سحر

عبدالمعنم 2022)، ودراسة(Irem) Yeniceler, 2022، دراسة (Bernt Kim, 2022)، ودراسة (نوال بومشطة 2022).

- اعتمدت الدراسات العربية والأجنبية على عينات تحليلية كيفية، وميدانية، وكانت معظم العينات محدودة لا يمكن تعميم نتائجها لأن معظمها عينات عمدية، وقد تمثلت العينات الميدانية على رؤية الخبراء والصحفيين والقائمين بالاتصال في المجال الإعلام في المؤسسات الصحفية، فيما واعتمدت على العينات التحليلية وتمثلت في الصحف والمواقع العربية والأجنبية.
- لاحظ الباحث انحصار عدد الدراسات العربية نحو تخوف دخول تقنيات العالم الافتراضي في عالم الإعلام، واكتفت أغلب الدراسات حول رؤية الخبراء في مجال الإعلام نحو مستقبل صناعة الصحافة الرقمية واتجاهات الصحفيين نحو استخدام تقنيات الميتافيرس، واختلفت رؤى الباحثين حول مستقبل الميتافيرس ومدى جاهزيتها وقبول استخدامها في البيئة الإعلامية.
- ساعدت الباحث في تحديد مشكلة البحث وموضوعه، وكذلك في صياغة وتحديد أهداف وتساؤلات الدراسة، واختيار المنهج والأدوات البحثية المناسبة وكيفية بنائها فيما يخدم أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، واختيار التوظيف الأمثل للأدوات البحثية وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

نوع ومنهج الدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الاستشرافية والتي تحاول معرفة ما يخبئه لنا المستقبل خاصة وأنه يمثل رغبة بشرية دائمة، والتي يلجأ إليها الباحث عندما يكون ميدان البحث حديث أو أن مستوى المعلومات التي تستهدف وصف الظاهرة محل الدراسة قليلة خاصة في حالة معرفة معلومات وخصائص عن وصف هذه الظاهرة.(Nassaji. 2015.p129) ويعتمد الباحث في هذه الدراسة على النمط الاستطلاعي الاستكشافي كمنطاً رئيسيًا للدراسة، والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية لدراستها تتمثل في استشراف مستقبل صناعة البرامج الإخبارية في ضوء الاعتماد على تقنيات الميتافيرس خلال الفترة القادم.

منهج الدراسة:

▪ منهج المسح الإعلامي: بغرض مسح آراء الخبراء الإعلاميين والقائمين بالاتصال حول مدى إتاحة تقنيات الميتافيرس في البرامج الإخبارية، والوقوف على أهم التحديات والإشكاليات التي تواجهها، وذلك لأن هذا المنهج يستهدف الإجابة على أهداف وتساؤلات التي أثيرت لحل مشكلة الدراسة، وملاحظة تقييم الاحتياجات وتحديد الأهداف، لتحديد ما إذا كانت هذه الأهداف محددة ويمكن تحقيقها أم لا، وذلك للوصول لتوقعات مستقبلية يمكن استخدامها لتحليل الاتجاهات ووصف الظاهرة محل البحث.(Isaac, S., & Michael, W. B .1997.p136).

▪ منهج الإستشراف المستقبلي: والذي يهتم بدراسة المتغيرات التي تؤدي إلى حدوث هذه الاحتمالات وتحقيقها، كما يهدف إلي صياغة مجموعة من التوقعات المحتملة أو السيناريوهات التي تشمل المعالم الرئيسية لمجتمع ما، ويتم التركيز بشكل خاص على الاستشراف كطريقة منهجية وشاملة لاستكشاف العقود الآجلة على المدى الطويل، وتطور الرؤى وصياغة سياسات العمل (Saritas, O., Burmaoglu, S. 2015.pp497– 508) .

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الخبراء والأكاديميين والقائمين بالاتصال بالمجال الإعلامي في ليبيا.

عينة الدراسة:

اعتمد الباحث على عينة عمدية عشوائية قوامها 60 مفردة، بواقع (40) مفردة من الخبراء والقائمين بالاتصال المهنيين في المجال الإعلامي في عدد من المؤسسات الإخبارية الليبية، و(20) مفردة من الخبراء الأكاديميين المتخصصين في المجال الإعلامي الرقمي بكليات الإعلام بالجامعات الليبية.

أساليب الدراسة:

▪ أسلوب دلفي: وهو أسلوب يستخدم كأداة للتنبؤ المستقبلي، حيث يساهم في الحصول علي تنبؤات أكثر دقة، حيث يقدم الأفراد من خلاله ردودًا رقمية على سلسلة مجموعة من الأسئلة، ويتم بعد ذلك إنشاء مجموعة من الردود وإعادتها إلى المجموعة، مع ذكر أسباب الردود في بعض الأحيان، ثم يُمنح الأفراد المبحوثين خيار مراجعة ردودهم "أي إعادة الرد" على أساس التعليقات التي تم تلقيها أو إعادة صياغة ردهم السابق، مما يجعل مجموعات دلفي أكثر من المجموعات التقليدية ,Grime)

M. M., & Wright, G. 2016).، واعتمدت عليه الباحث بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة لاستشراف مستقبل صناعة البرامج الإخبارية في ظل تطبيق استخدام تقنية الميتافيرس من وجهة نظر الخبراء والقائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية الليبية والإكاديميين في مجال الإعلام.

- أسلوب السيناريوهات: ويعتبر أحد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات الاستشرافية وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، وهو عبارة عن أداة للتنبؤ عن المستقبل، بعض النظر عن الوصول لأهداف معينة، هذا بالإضافة إلى كونه وسيلة لصنع المستقبل، وأداة للتخطيط الاستراتيجي ودعم اتخاذ القرارات المستقبلية المبنية على ظروف البيئات الممكنة .(Nguyen & Dunn. 2009.p13) وهو أيضاً وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو متوقع، مع توضيح لملاح المسارات التي يمكن أن تودي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقاً من الوضع الحالي أو من وضع ابتدائي مفترض، وهو أسلوب أيضاً يوضح وصف المسار المستقبلي للأحداث المتعلقة بمتغير واحد (Kosow & Gaßner. 2008.p10).

ومن أهم السيناريوهات المستقبلية التي تم الاعتماد عليها:

- السيناريو الاتجاهي أو الخطي (المرجعي): وهو يتعلق باستمرار الوضع الراهن الحالي من حيث ما تحمله به من تفاؤل أو تشاؤم مع العجز على التغيير.
- السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي (التفاؤلي): وهو يتعلق بإدخال بعض الإصلاحات بقصد الوصول بالاتجاهات الحالية نحو انسجام أكثر من أجل إنجاز حد أدنى من الأهداف التفاؤلية المرغوب بها.
- السيناريو الانهيار أو التحولي (التشاؤمي): وهو يعتمد علي حدوث تحولات جذرية للظاهرة موضوع الدراسة، وفي هذه الحالة تؤخذ بعين الاعتبار المتغيرات قليلة احتمال الحدوث (زاهر ،2004، ص6).

- **التحليل المورفولوجي**: يستخدم هذا الأسلوب في عدد من التخصصات العلمية للإشارة إلى دراسة العلاقات الهيكلية بين أجزاء أو جوانب مختلفة من موضوع الدراسة (Álvarez, A., & Ritchey, T. 2015)، ويعد أحد أبرز الأساليب الإبداعية والتي تعتمد علي دراسة الأشكال والتراكيب ببنية الكيان أو الظاهرة أو المشكلة محل البحث لاستشراف المستقبل والتنبؤ بالبدائل المحتملة والسيناريوهات المتوقعة والممكنة .(Feng, Xu & Fuhai, Leng 2012)، حيث تتم

دراسته من خلال مدخل كيفي يهتم بالأسلوب الذي يتوافق من خلال أجزاء هذا الكيان وتتكامل لتشكل في نهاية الأمر كياناً كلياً، ويعد امتداداً لأسلوب تحليل النظم (M.Stenström, P. Westrin & Tom Ritchey, 2004). وقام الباحث باستخدام هذا الأسلوب من خلال تحليل مكونات الظاهرة محل البحث والتعامل معها من خلال تجزئة مستقبل صناعة البرامج الإخبارية في ظل استخدام تقنيات الميتافيرس وفقاً لروية الخبراء والقائمون بالاتصال والاكاديميين عينة الدراسة إلي مجموعة من الأجزاء أو المكونات الجزئية التي تحيط بالظاهرة موضوع البحث ثم يتم التعامل مع كل منها بصورة مستقلة مع بحث الحلول أو الأوضاع المحتملة المتوقعة لكل عامل من هذه العوامل مع أهمية تحليل الوضع الراهن للأبعاد أو المكونات الجزئية والتحديات التي تواجهها لكي تساهم في رسم مجموعة من السيناريوهات المستقبلية المتوقعة لصناعة البرامج الإخبارية في ضوء استخدام تقنيات الميتافيرس من خلال مجموعة من البدائل والحلول المرغوبة فيه لمواجهة التحديات والإشكاليات والأوضاع الراهنة.

أدوات جمع البيانات:

- أدوات جمع المادة العلمية النظرية: والمتمثلة في: الكتب، الدوريات، الرسائل الجامعية.
- أدوات جمع المادة العلمية الميدانية: اعتمدت الدراسة على استمارة "الاستبيان" كأداة لجمع البيانات اللازمة من مجتمع البحث، والحصول على بيانات معينة من خلال إجابات المبحوثين، مع مراعاة التسلسل المنطقي للأسئلة وسهولة طرحها.

إجراءات اختبار الصدق والثبات: للتحقق من الصدق الخارجي للاستبيان تم إجراء التالي:

- قام الباحث بعرض الاستبانة في شكلها المبدئي على عدد من المحكمين(*) من الأساتذة المختصين والمهنيين في مجال الإعلام، بهدف اختيار الأسئلة التي تقيس فعلياً وفقاً لمتغيرات الدراسة، واستبعاد الأسئلة ما دون ذلك، وسيتم تعديل بعض الأسئلة وإعادة ترتيبها وفقاً لملاحظات المحكمين.

- اختبار الثبات بمعامل ألفا كرونباخCronbach's Alpha Coefficienz

جدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	معامل ألفا كرونباخ
معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة	.856

تشير بيانات الجدول رقم (1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، حيث جاءت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (.856) وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق، وبذلك يكون الباحث قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية والبشرية: تشمل آراء الخبراء والأكاديميين والمهنيين في المؤسسات الإعلامية الليبية نحو مستقبل صناعة البرامج الإخبارية في ظل استخدام تقنية الميتافيرس.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على (اساتذة اقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية قسم الإعلام جامعة عمر المختار، وقسم الإعلام جامعة درنة، وكلية الإعلام جامعة بنغازي، وكلية الإعلام جامعة اجدابيا، وفئة المهنيين شملت القائم بالاتصال في قناة الحدث، وقناة المسار، وراديو طبرق، وراديو الأمة بمدينة طبرق)
- الحدود الزمنية: تتمثل في فترة إجراء الدراسة الميدانية خلال النصف الاخير من عام 2023.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: وهو المتغير الذي يؤثر في المتغيرات الأخرى ويمثل في الدراسة الحالية "تقنية الميتافيرس الرقمية".
- المتغير التابع: وهو المتغير الذي يتأثر بالمتغيرات الأخرى ولا يؤثر فيها ويمثل في الدراسة الحالية "البرامج الإخبارية".

المقاربات النظرية للدراسة:

النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)
"The Unified Theory of Acceptance and Use of Technology"

تعتمد هذه الدراسة إلى نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) ويُعد واحداً من أهم النظريات التي قدمت تحليلات وتفسيرات حول سلوكيات الأفراد نحو تبني استخدام التكنولوجيا.

وتعد النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها نموذج "أوتوت UTAUT" لدراسة نظم وتقنية المعلومات في مجال الإعلام من أولى النظريات المستخدمة في نظم وتقنية المعلومات، حيث تهدف هذه النظرية إلى تفسير سلوك استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في عصرنا الحالي، كما تفيد هذه النظرية في التعرف على مدى تقبل العاملين في المجال الإعلامي للتقنيات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها. حيث توضح أهمية دراسة سلوك المستخدم اتجاه هذه التكنولوجيا والذي يُعد أهم معايير نجاح هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها في مجال الإعلام الرقمي. ويحاول هذا النموذج تفسير استخدام تكنولوجيا المعلومات عن طريق أربع مراحل متتالية (عبد المعطي، 2022، ص319):

1- العوامل الخارجية (تدريب مستمر) بحيث تُوثر على تصوراته حول استخدام النظام التكنولوجي.

2- تصورات المستخدم تُؤثر على موقفة من النظام التكنولوجي.

3- مواقف المستخدم تُؤثر على النوايا من استخدام النظام التكنولوجي.

4- نوايا المستخدم تُحدد مستوى الاستخدام.

تطبيق النظرية في الدراسة:

- رصد مدى قبول الخبراء والإكاديميين والقائمين بالاتصال لتوظيفهم تقنية الميتافيرس في المجال لإعلامي الإخباري من خلال النظرية والمتمثلة في (المنفعة المدركة- سهولة الاستخدام المدرك- الاستخدام الفعلي للتقنية- النوايا السلوكية المدركة)، وذلك عبر رصد مفهوم هذه التقنيات وتوظيفها في المجال الإعلامي، ورصد مدي استعدادهم لتطبيقها في بيئة العمل الإعلامي الإخباري خلال الفترة المقبلة.
- رصد تأثير المتغيرات الوسيطة والمتمثلة في (السن- النوع- مستوي الخبرة...)، وتأثير هذه العوامل بين العوامل السابقة في تقبل واستخدام التكنولوجيا.
- رصد وتفسير ردود أفعال وآراء عينة الدراسة حول رؤيتهم للتحديات والإشكاليات التي تواجه تطبيق هذه التقنيات، والتخوفات من التوقعات المستقبلية المحتملة من تأثير تقنيات الميتافيرس على العنصر البشري في المجال الإعلامي الإخباري.

الإطار المعرفي للدراسة:

تسعى العديد من المؤسسات والشركات العالمية المتقدمة إلي إيجاد نوع من البيئة الافتراضية شبيه بالواقع الحقيقي عن طريق تقنية الميتافيرس، علي سبيل المثال تسعى شركة مايكروسوفت إلي تصميم بيئات عمل افتراضية عبر الميتافيرس بحيث يشترك المستخدمون في غرفة افتراضية مع بعضهم البعض بأشكالهم الرمزية أو الحقيقية والتي يطلق عليها الأفاتار "Avatar" وهي صورة مأخوذة من شكل مجسم المستخدم في الشكل والحجم والطول .(George A.S et al, 2021) ، ويتم التعامل معه بطريقة شبة حقيقة هو نيابة عن المستخدم في بعض الأعمال مما يضيف لبيئة العمل قدر من المتعة ويوفر الكثير من الجهد والوقت.

وينظر Hovan Georgeللميتافيرس على أنه يمكن المستخدم من الوصول إلى الواقع الافتراضي من خلال أسلوب محاكاة يجعل المستخدم يشعر أنه يتواجد في عالم حقيقي، ويمكن من خلاله اللعب والتسوق والتعامل مع الأشخاص الآخرين الموجودين في ذلك العالم الذين يقومون أيضاً باستخدام تلك التكنولوجيا.(George S, Femando, George A & Baskar 2021) .

وتلخيصاً لتعريف الميتافيرس فهي تعبر عن تكنولوجيا يتم فيها دمج ما بين العالم الحقيقي الذي نعيش فيه والعالم الافتراضي، ويتم فيها إنشاء الأفاتارAvatar "تجسيد لشخصياتنا رقمياً في العالم الافتراضي" والأغراض الرقمية، حيث أنه فيه بدلاً من المشاهدة والتصفح للمحتوى الالكتروني كما كان سابقاً يتم في هذه العوالم الدخول والتجسد في هذا العالم الرقمي، والشعور بأنك موجود فعلاً مع شخص آخر أو في مكاف آخر، وهو بمثابة عالم ثالث افتراضي يأخذ من الواقع شيئاً ومن الإنترنت والتقنيات الذكية وخصائص أخرى، وهو كما قيل "الإنترنت الذي أعطيت لو حياة فنبض قلبه (نور الدين ،2022)، ". "فهو عالم افتراضي مشترك ثلاثي الأبعاد حيث يمكن تنفيذ جميع الأنشطة بمساعدة خدمات الواقع المعزز والافتراضي".

1- خصائص الميتافيرس: هناك العديد من الخصائص والسمات التي يتسم بها الميتافيرس ومنها (البحيري ،2023ص ص 19-20):

- التزامنية Synchronization: حيث يتمكن المستخدمون من المشاركة التي تسمح بتبادل الآراء والمشاعر والأفكار والانفعالات في التو واللحظة بين البيئة الواقعية والافتراضية دون تأخير في الوقت.

- التفاعلية Interactivity: تمكن للمستخدمين القدرة على التفاعل بين بعضهم البعض من خلال المنصات الافتراضية الرقمية المتوفرة، بالإضافة إلى التفاعل الجسدي الذي يضفي على التفاعل ديناميكية وحيوية وهذه البيئة الافتراضية التي توفرها الميتافيرس تقوم بحفظ البيانات والمعلومات والمحادثات حتى بعض مغادره الواقع الافتراضي الرقمي.
- وسيله تعليمية Educational: يعتبر الميتافيرس وسيلة تعليمية مبتكرة للتعليم والتعلم وتساعد المعلمين في تحفيزهم والمساهمة في زيادة الحماس والتفاعلية لديهم من خلال بعض الأدوات المرتبطة بهم، فضلاً عن توفير أساليب جديده ذات طابع تشويقي تستهدف الفئات المتعلمة في التخصصات المختلفة.
- التوسع والانتشار Expansion: الميتافيرس أصبح من التقنيات التي تتوسع بطرق سريعة لتجلب جمهور متنوع من الجنسيات والثقافات المختلفة والتي تنتشر في بيئات عديده على كافة المستويات وتتوزع في أماكن جغرافية متعددة، لكي تشمل فئات عمرية ومستويات تعليمية مختلفة، ويعد الميتافيرس واحد من أروع التقنيات التي تنتشر وتعمل دعاية ورواج في المنتجات والخدمات والسلع والتي ينتج عنها مبيعات تصل لمليارات الدولارات مما يدفع الكثير من المستثمرين نحوها والسعي لتوظيفها.
- التوفرية Availability: حيث يتمكن المستخدمون من تسجيل الدخول في الميتافيرس بصفة دائمة بغض النظر عن الزمان والمكان، وبدون تحديد عدد معين من المستخدمين.
- قابليه التشغيل البيئي Interoperability: يسمح الميتافيرس للمستخدمين باستخدام العناصر والكائنات الافتراضية المتنوعة ليتم تحديدها عبر تجارب الميتافيرس، على سبيل المثال استخدام مركبات فضائية متنوعة ذات خصائص مبهرة في ألعاب المغامرات المختلفة، كما يمكن استخدام كائنات افتراضية تمثل تشكيلات من الملابس الشيقة بحرفة عالية لتشمل جميع الأذواق والألوان بخلاف الكائنات التي تعبر عن المكسب أو الخسارة مثل الأنواع المتعددة من الأسلحة المختلفة.

2- تطبيقات وأدوات الميتافيرس:

- الواقع المعزز AR والواقع الافتراضي VR: والتي يدعمهما في ذلك شبكات الجيل الخامس للاتصالات اللاسلكية وهذه الثلاثية تمثل مفاتيح الدخول إلى العالم الافتراضي الميتافيرس.

- تطبيق Horizon-Woeld: وهذا التطبيق مرتبط بالمدن والشوارع والمزارات السياحية والأماكن الطبيعية الخلابة، حيث يمكن المستخدمون من زيارة تلك الأماكن والتجول فيها سواء في حالتها الحالية أو في أي زمن سابق.
- تطبيق Horizon-Workrooms: هذا التطبيق يمكنه العمل عن بعد في صورته المتطورة والذي يتيح عمل اجتماعات افتراضيه حيث يتم تبادل النقاشات والاجتماعات والتقارير وصولا الى وضع الخطط واتخاذ القرارات، مما قد يساعد في عملية تيسير العمل وتوفير الوقت والجهد.
- تطبيق Horizon-Marketplace: وهذا التطبيق يسهل عمليات البيع والشراء للسلع والخدمات العادية والافتراضية، ويتوقع من خلال هذا التطبيق أن يجعل تجربه البيع والشراء والتسويق أكثر فاعليه ومتعه، حيث يمكن أن تجرب ملابس ترغب في شرائها وترى شكل تلك الملابس عليك قبل أن تكرر شرائها (عبد التواب ،2022، ص164)
- تطبيق 2 D Apps: وقدمته ميتا كمجموعة جديدة من التطبيقات ثنائية الأبعاد والتي تسمح للمستخدم أن يتابع استخدام تطبيقاته المختلفة المفضلة دون الحاجة إلى خلع نظارته الذكية من على عينه.
- كما قدمت أماوزن مجموعة جديدة من الأدوات والتي تسمح للمستخدمين بتقديم تجارب وبرمجيات متنوعة داخل العالم الافتراضي الميتافيرس، والتي تتيح تقديم مستوى جديد من التفاعلية التي يمكن أن يعيشها المستخدم عبر نظارته الذكية أو هاتفه المحمول أو حاسوبه الذكي Joun) Keen . 2022 , p 650)

نتائج الدراسة:

غلبت على عينة الدراسة السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي التفاؤلي (بدرجة كبيرة) لتوظيف تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية بنسبة تجاوزت أكثر من نصف عدد المبحوثين، حيث جاءت بنسبة بلغت (73.3%)، يليها في الترتيب الثاني السيناريو الاتجاهي أو الخطي المرجعي (بدرجة متوسطة) بنسبة بلغت (20%)، يليها في الترتيب سيناريو الانهيار أو التحولي التشاؤمي (بدرجة منخفضة) بنسبة بلغت (6.7%). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (إيناس محمود، 2023) فقد أشارت النتائج إلى اتجاه أفراد العينة نحو الاستخدام الفعلي لتقنيات الميتافيرس في الصحافة المصرية كان بالموافقة إلى حد ما بمتوسط مرجح 2.05.، ودراسة (Vicente, P., 2022) ،

حيث توصلت النتائج اتجاه المؤسسات الصحفية لاستخدام التكنولوجيا الرقيمة في أغلب مراحل الإنتاج الصحفي وذلك ما يعرف من خلال المتحدث الذكي، المساعد الصوتي، واللذان يقومان بدور قارئ الأخبار.

وبالنسبة لدرجة وضوح مفهوم تقنية الميتافيرس واستخدامها لك في البرامج الإخبارية إلى أنه غلبت على عينة الدراسة درجة الوضوح الأقوى (بدرجة كبيرة) بنسبة تجاوزت أكثر من نصف عدد المبحوثين، حيث جاءت بنسبة بلغت (51.7%)، يليها في الترتيب الثاني درجة التوقع المتوسطة (بدرجة متوسطة) بنسبة بلغت (35%)، يليها في الترتيب الثالث درجة التوقع الضعيف (بدرجة منخفضة) بنسبة بلغت (13.3%).

وأكد المبحوثين معرفتهم للمضمون الإخباري المستخدم فيه تقنية الميتافيرس إلى أنه غلبت على عينة الدراسة درجة المعرفة المتوسطة (أحياناً) بنسبة بلغت نصف عدد المبحوثين، حيث جاءت بنسبة بلغت (50%)، يليها في الترتيب الثاني درجة المعرفة القوية (دائماً) بنسبة بلغت (43.3%)، يليها في الترتيب الثالث درجة المعرفة الضعيفة (نادراً) بنسبة بلغت (6.7%). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Wang, L., 2023) حيث توصلت النتائج إلى تطور العمل الصحفي وذلك بفضل التكنولوجيا الرقمية المعتمدة على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي AI في صناعة المحتوى الإخباري. وحول مدى تقبل المبحوثين لتقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية إلى أنه غلبت على عينة الدراسة السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي التفاؤلي (بدرجة كبيرة) بنسبة تجاوزت أكثر من نصف عدد المبحوثين، حيث جاءت بنسبة بلغت (61.7%)، يليها في الترتيب الثاني السيناريو الاتجاهي أو الخطي المرجعي (بدرجة متوسطة) بنسبة بلغت (25%)، يليها في الترتيب الثالث سيناريو الانهيار أو التحولي التشاؤمي (بدرجة منخفضة) بنسبة بلغت (13.3%).

جدول رقم (2) البرامج الإخبارية الأكثر استخدامًا لتقنية الميتافيرس

العبارة	ك	%
اقتصادية	24	13.5
فنية	43	24.2
سياسية	37	20.7
رياضية	28	15.7
أمنية	25	14
حالة الطقس	21	11.8
الاجمالي	178	100

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالبرامج الإخبارية الأكثر استخداماً لتقنية الميتافيرس من وجهة نظر المبحوثين أنه جاءت البرامج (الفنية) في الترتيب الأول بنسبة بلغت (24.2%)، يليها البرامج (السياسية) بنسبة بلغت (20.7%)، يليها البرامج (الرياضية) بنسبة بلغت (15.7%)، يليها البرامج (الأمنية) بنسبة بلغت (14%)، يليها البرامج (الاقتصادية) بنسبة بلغت (13.5%)، يليها برامج (حالة الطقس) في الترتيب السادس بنسبة بلغت (11.8%). ويمكن تفسير ذلك بأن الأعمال الفنية تستقطب جمهور عريض مقارنة بالبرامج الأخرى، وقد ظهرت تقنيات الميتافيرس في العديد من المناسبات في الدول العربية وأبرزها الامارات.

جدول رقم (3)استفادة البرامج الاخبارية من تقنية الميتافيرس

العبارة	ك	%
بدرجة كبيرة	38	63.3
بدرجة متوسطة	12	20
بدرجة منخفضة	10	16.7
الاجمالي	60	100

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بمدى استفادة البرامج الإخبارية من تقنية الميتافيرس إلى أنه غلبت على عينة الدراسة السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي التفاؤلي (بدرجة كبيرة) بنسبة تجاوزت نصف عدد المبحوثين، حيث جاءت بنسبة بلغت (63.3%)، يليها في الترتيب الثاني السيناريو الاتجاهي أو الخطي المرجعي (بدرجة متوسطة) بنسبة بلغت (20%)، يليها في الترتيب الثالث

سيناريو الانهيار أو التحولي التشاؤمي (بدرجة منخفضة) بنسبة بلغت (16.7%). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Vicente, P.,2022) ، حيث توصلت إلى أن تقنية الميتافيرس تمكن الصحفيين من تحليل المعلومات والأخبار بشكل سريع، مما قد يساهم في توفير الوقت في عملية الاستشكاف والبحث عن المعلومة.

جدول رقم (4) تأثير استخدام تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية

العبارة	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	ت
	ك	%	ك	%	ك	%				
تساعد على الإبداع والبعد عن الروتين	54	90	4	6.7	2	3.3	.769	2.47	82.33	7
تقلل من تكاليف الإنتاج	45	75	23.3	14	1	1.7	.430	2.87	95.67	1
تساعد في إنتاج محتوى إخباري متنوع بجودة عالية	44	73.3	14	23.3	2	3.3	.482	2.73	91	2
تزيد من فرص متابعة الجمهور للبرامج الإخبارية	27	45	31	51.7	2	3.3	.530	2.70	90	3
التعامل مع البيانات الضخمة وتحليلها	36	60	20	33.3	4	6.7	.561	2.42	80.67	
التحقق من الشائعات والأخبار الزائفة	38	63.3	20	33.3	4	6.7	.623	2.53	84.33	6
الموضوعية وعدم التحيز	36	60	21	35	3	5	.558	2.60	86.67	4
جودة صياغة الأخبار بشكل دقيق	34	56.7	24	40	2	3.3	.594	2.55	85	5
تخصيص المحتوى طبقًا لاهتمامات الجمهور	36	60	22	36.7	2	3.3	.566	2.53	84.33	6
وقد بلغ مجموع الوسط الحسابي للمقياس ككل 2.61، عند انحراف معياري 307.والاتجاه العام للمقياس (موافق)										

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بمقياس تأثير استخدام تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية إلى أن الخبراء والأكاديميين عينة الدراسة يرجحون السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي التفاؤلي، حيث جاءت العبارة (تقلل من تكاليف الإنتاج) في الترتيب الأول بوسط حسابي (2.87)، يليها في الترتيب الثاني العبارة (تساعد في إنتاج محتوى إخباري متنوع بجودة عالية) بوسط حسابي (2.73)، يليها في الترتيب الثالث العبارة (تزيد من فرص متابعة الجمهور للبرامج الإخبارية) بوسط حسابي

(2.70)، وجاءت العبارة (الموضوعية وعدم التحيز) في الترتيب الرابع بوسط حسابي (2.60)، يليها العبارة (جودة صياغة الأخبار بشكل دقيق) في الترتيب الخامس بوسط حسابي (2.55)، يليها العبارة (تخصيص المحتوى طبقًا لاهتمامات الجمهور) في الترتيب السادس بوسط حسابي (2.53)، وجاءت العبارة (تساعد على الإبداع والبعد عن الروتين) في الترتيب السابع بوسط حسابي (2.47). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Bernt Kim, 2022) ، حيث أكدت الدراسة أن المؤسسات الصحفية العالمية ستشهد في الوقت الحالي تغييرات جذرية في محتواها؛ بسبب إدخال التقنيات الحديثة بجميع جوانب الإنتاج الإخباري، وتنبأت بالتنافس الشديد بين الصحفي الآلي والصحفي البشري. كما تتفق مع نتائج دراسة (شفق أحمد على، 2022) حيث توصلت إلى تفوق الفيديوهات الإنجليزية على الفيديوهات العربية في أساليب تقديم وإخراج المحتوى الخاص بتقنيه الميتافيرس، حيث اعتمدت الفيديوهات العربية في تقديم المحتوى على السرد والحديث المباشر، بينما اعتمدت الفيديوهات الإنجليزية على التدريب والدخول فعلياً في الواقع الافتراضي واتقان مهارات التقديم، كما أشارت نتائج إلى أهم إيجابيات الميتافيرس وهي السرعة والفورية في إنجاز الأعمال بصورة أفضل مما في الواقع الحقيقي المادي، ومن أبرز سلبياتها طغيانها على الواقع المادي والانسحاب منه، وإتاحة بيانات المستخدمين بصورة كبيرة وتعرضهم للجريمة الإلكترونية.

جدول رقم (5) درجة اتجاه المبحوثين نحو تقنية الميتافيرس المستخدمة في البرامج الاخبارية

العبارة	ك	%
اتجاه إيجابي	50	83.3
اتجاه سلبي	10	16.7
الاجمالي	60	100

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بدرجة اتجاه المبحوثين نحو تقنية الميتافيرس المستخدمة في البرامج الاخبارية إلى أن الخبراء والأكاديميين عينة الدراسة يرجحون السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي التفاؤلي، حيث غلبت على عينة الدراسة درجة (الاتجاه الايجابي) بنسبة تجاوزت ثلاثة أرباع عدد المبحوثين، حيث جاءت بنسبة بلغت (83.3%)، يليها في الترتيب الثاني السيناريو التشاؤمي أو الترددي (الاتجاه السلبي) بنسبة بلغت (16.7%). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة

(Daewon Fanta, 2021) ، حيث توصلت إلى أن المستقبل القريب سوف يحمل نتائج أفضل بكثير بعد الاعتماد على تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي في جودة المحتوى الصحفي الذي تنتجه في مقابل ما ينتجه الصحفيين البشريين.

جدول رقم (6) التحديات التي تواجه الاعلاميين والقائمين بالاتصال عند استخدام تقنية الميتافيرس.

العبارة	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	ت
	%	ك	%	ك	%	ك				
عدم وجود مؤسسات تدريبية وتأهيلية في هذا المجال	53	88.3	7	11.7	-	-	.324	2.88	96	1
الاحتياج إلى خبراء وفنيين متخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي	52	86.7	8	13.3	-	-	.343	2.87	95.67	2
قلة الامكانيات المادية	42	70	18	30	-	-	.462	2.70	90	5
عمل دورات تدريبية بشكل منتظم	39	65	21	35	-	-	.481	2.65	88.33	6
عدم توافر الإمكانيات التكنولوجية لدى المؤسسات	45	75	15	25	-	-	.437	2.75	91.67	4
ستحتاج إلى إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية من جديد	30	50	30	50	-	-	.504	2.50	83.33	8
يثير تحديات أخلاقية وقانونية حول حقوق النشر والمسؤولية القانونية عن المحتوى غير الدقيق	51	85	9	15	-	-	.360	2.85	95.00	3
كثرة الأخطاء في المحتوى الإخباري الآلي	33	55	26	43.3	1	1.7	.536	2.53	84.33	7
تقديم محتوى إخباري روتيني	27	45	26	43.3	7	11.7	.681	2.33	77.67	9
ضعف البنية التحتية لغرف الأخبار	44	73.3	14	23.3	2	3.3	.530	2.70	90	5
وقد بلغ مجموع الوسط الحسابي للمقياس ككل 2.68، عند انحراف معياري 249.والاتجاه العام للمقياس (موافق)										

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالتحديات التي تواجه الاعلاميين والقائمين بالاتصال عند استخدام تقنية الميتافيرس من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة، والتي مثلت المرتكزات العامة للسيناريوهات المتوقعة لمستقبل البرامج الإخبارية الليبية في ظل تقنيات الميتافيرس إلى أنه جاءت العبارة

(عدم وجود مؤسسات تدريبية وتأهيلية في هذا المجال) في الترتيب الأول بوسط حسابي (2.88)، يليها في الترتيب الثاني العبارة (الاحتياج إلى خبراء وفنيين متخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي) بوسط حسابي (2.78)، يليها العبارة (يثير تحديات أخلاقية وقانونية حول حقوق النشر والمسؤولية القانونية عن المحتوى غير الدقيق) في الترتيب الثالث بوسط حسابي (2.85)، يليها العبارة (عدم توافر الإمكانيات التكنولوجية لدى المؤسسات) في الترتيب الرابع بوسط حسابي (2.75)، وجاءت العبارة (قلة الامكانيات المادية)، والعبارة (ضعف البنية التحتية لغرف الأخبار) في الترتيب الخامس بوسط حسابي (2.70) لكل عبارة منهما.

وجاءت العبارة (عمل دورات تدريبية بشكل منتظم) في الترتيب السادس بوسط حسابي (2.65)، يليها العبارة (كثرة الأخطاء في المحتوى الإخباري الآلي) في الترتيب السابع بوسط حسابي (2.53)، يليها العبارة (ستحتاج إلى إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية من جديد) في الترتيب الثامن بوسط حسابي (2.50)، يليها العبارة (تقديم محتوى إخباري روتيني) في الترتيب التاسع بوسط حسابي (2.33). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (بريك، 2022) حيث توصلت إلى تأكيد الخبراء عينة الدراسة على أن الصحافة تواجه تحديات كبيرة في ظل التطورات التقنية الحديثة ومن بينها تقنية الميتافيرس، وأنه ليس من المتوقع أن تنضم المؤسسات الصحفية المصرية إلى عالم الميتافيرس في المستقبل القريب، وأن تقنيات الميتافيرس قد تكون بديلاً محتملاً للصحافة في المستقبل البعيد نظراً للغموض الذي يحيط تقنيات الميتافيرس الآن. كما تتفق مع نتائج دراسة (عبد العزيز،2021) التي أثبتت أنه يرى 52% من المبحوثين عينة الدراسة أن التحديات الاقتصادية، كالمتغيرات المتعلقة بالتمويل والإنتاج، تأتي في قمة التحديات التي تواجهه صحافة الذكاء الاصطناعي، ثم تحديات متعلقة بتأهيل الصحفيين وتدريبهم، ثم التحديات الخاصة بالمؤسسة التي يعمل بها الصحفي.

نتائج فروض الدراسة:

وتوصلت نتائج فروض الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقبلك لتقنية الميتافيرس في البرامج الاخبارية وتأثير استخدام تقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية، عند مستوى دلالة (0.000)، وباختبار الفروض ذات الدلالة الإحصائية الاتجاه نحو تقنية الميتافيرس المستخدمة

وفقًا للنوع، يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع كأحد العوامل الديمغرافية – موضع الدراسة– ومتوسطات الاتجاه نحو تقنية الميتافيرس المستخدمة حيث بلغت قيمة ت – .116–,–117.، ومستوى الدلالة .907,.908، وهي قيمة غير دالة إحصائية لأنها عند مستوى أكبر من 0.05، وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للسن، حيث بلغت قيمة F 4.410، حيث بلغ مستوى الدلالة .007 وهي قيمة دالة إحصائياً. وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للمستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة F 2.392، حيث بلغ مستوى الدلالة .127 وهي قيمة غير دالة إحصائياً. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة F 4.667، حيث بلغ مستوى الدلالة .006 وهي قيمة دالة إحصائياً.

مناقشة نتائج الدراسة: ومن خلال النتائج السابقة فإننا يمكن بناء السيناريوهات المتوقعة كالتالي:

- أوضحت النتائج أن سيناريو الإبداع أو السيناريو التفاؤلي كالتالي:

يفترض هذا السيناريو حدوث نمو وازدهار كمي ونوعي للبرامج الإخبارية الليبية في ظل تقنيات الميتافيرس، وبالنسبة لتقبل المبحوثين لتقنية الميتافيرس في البرامج الإخبارية إلى أنه غلبت على عينة الدراسة السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي التفاؤلي (بدرجة كبيرة) بنسبة تجاوزت أكثر من نصف عدد المبحوثين، وأشاروا إلى استفادة البرامج الإخبارية من تقنية الميتافيرس حيث (تقلل من تكاليف الإنتاج)، و(تساعد في إنتاج محتوى إخباري متنوع بجودة عالية)، و(تزيد من فرص متابعة الجمهور للبرامج الإخبارية)، و(الموضوعية وعدم التحيز)، و(جودة صياغة الأخبار بشكل دقيق)، و(تخصيص المحتوى طبقًا لاهتمامات الجمهور)، و(تساعد على الإبداع والبعد عن الروتين). كما أشار المبحوثين إلى أن البرامج الإخبارية في ظل تقنيات الميتافيرس ستشهد نمواً وازدهاراً في المستقبل. وفيما يتعلق بدرجة اتجاه المبحوثين نحو تقنية الميتافيرس المستخدمة في البرامج الاخبارية فقد أوضحت النتائج أن الخبراء والأكاديميين يرجحون السيناريو الإصلاحي أو الإبداعي التفاؤلي، حيث غلبت على عينة الدراسة درجة (الاتجاه الايجابي) بنسبة تجاوزت ثلاثة أرباع عدد المبحوثين، حيث جاءت بنسبة بلغت (83.3%)، يليها في الترتيب الثاني درجة (الاتجاه السلبي) بنسبة (16.7%).

وأنه سيحدث تطور في المضمون والمحتوى الإخباري من حيث التنوع والتوازن وطرق العرض والتقديم عبر تقنيات الميتافيرس، مما يساعد الجمهور على فهم المضمون المقدم، وبالتالي يصبح موالي للبرنامج الإخباري وتصبح القناة التلفزيونية المفضلة لديه. كما أكد المبحوثين على أهمية تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع سوق العمل ومتطلبات الإعلام في ظل تقنيات الميتافيرس، وتزويد الإعلاميين بالمهارات والتدريبات والمعارف اللازمة لممارسة المهنة في ضوء البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة.

- وأظهرت النتائج أن سيناريو الثبات أو السيناريو المرجعي كانت كالتالي:

يفترض هذا السيناريو ثبات الوضع الراهن وعدم حدوث تغييرات مستقبلية للبرامج الإخبارية الليبية في ظل تقنيات الميتافيرس، فعلى الرغم من إدراك القائم بالاتصال لأهمية توظيف تقنيات الميتافيرس؛ إلا أن المؤسسات الإعلامية الليبية لم تدرك قيمة تقنيات الميتافيرس، وأنه ما إذا تم الاستفادة من ذلك في البرامج الإخبارية، فإنه بإمكان القنوات التلفزيونية أن تصل إلى الجمهور المستهدف بشكل أكبر وأوسع انتشاراً. وأوضح المبحوثين أنه سيظل المحتوى أو المضمون المقدم في البرامج الإخبارية كما هو دون تغيير في ظل عدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بتدريب وتأهيل وتطوير القائم بالاتصال على تقنيات الميتافيرس بشكل يخدم المحتوى والمضمون المقدم.

- وحول نتائج السيناريو التشاؤمي أو السيناريو الترددي، فكانت كالتالي:

يفترض هذا السيناريو تردي الأوضاع الراهنة نتيجة لعدد من التحديات التي تواجه الاعلاميين والقائمين بالاتصال عند استخدام تقنية الميتافيرس من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة، والتي مثلت المرتكزات العامة لهذا السيناريو حول لمستقبل البرامج الإخبارية الليبية في ظل تقنيات الميتافيرس، وأبرز التحديات هي: (عدم وجود مؤسسات تدريبية وتأهيلية في هذا المجال)، و(الاحتياج إلى خبراء وفنيين متخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي)، و(قلة الامكانيات المادية التي تساعد على توظيف تقنيات الميتافيرس)، و(ضعف البنية التحتية لغرف الأخبار). وأوضحت النتائج أنه قد يحدث كثرة في الأخطاء في المحتوى الإخباري الآلي، وتقديم محتوى إخباري روتيني، بالإضافة إلى أنه ستحتاج إلى إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية من جديد.

وأخيراً، فقد توصلت الدراسة إلى أن السيناريوهات المحتملة لا تتوقع المستقبل؛ وإنما ترسم صوراً للأحداث الممكنة الحدوث في المستقبل وتستكشف النتائج المختلفة التي قد تظهر إذا تغيرت الافتراضات الأساسية.

توصيات الدراسة:

أ. تخصيص مقررات علمية لتأهيل خريجي الإعلام على استخدام تقنيات الميتافيرس ومواكبة تطوراتها والاستثمار الأمثل لإمكانياتها المتاحة، فضلاً عن تدشين مراكز متخصصة لتدريب الصحفيين والإعلاميين وصقل مهاراتهم فيما يتعلق باستخدام تلك التقنيات والاستفادة القصوى منها في صناعة الإعلام.

ب. وضع تصورات لهيكلة غرف الأخبار إلى جانب التعمق في فهم مراحل الإنتاج الإخباري في ضوء تقنيات الميتافيرس.

ج. استحداث وظائف إعلامية تتلاءم مع طبيعة ووظيفة تقنيات الميتافيرس، وتحديث غرف الأخبار لمواكبة التطورات التكنولوجية المختلفة.

د. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مهارات العاملين في غرف الأخبار القائمة على تقنيات وتطبيقات الميتافيرس، كما أنه من الضروري إدراج مقررات تقنيات الميتافيرس ضمن البرامج الدراسية في كليات الإعلام لمواكبة الخريجين لسوق العمل في العصر الحالي الذي تسيطر عليه البيئة الرقمية.

قائمة المراجع:

1. Kour, M., & Rani, K. (2023). “Challenges and Opportunities to the Media and Entertainment Industry in Metaverse”. **Applications of Neuromarketing in the Metaverse**, P.P.88-102. DOI: 10.4018/978-1-6684-8150-9.ch007
2. Wang, L.(2023), "Communication: From the Internet to the Intelligent", **Journal of Intelligent Communication** Vol(1), Issue(1), P.P.1-20..
3. Vicente, P, (2022), "After the Hype: How Hi-Tech Is Reshaping Journalism", **Total Journalism**, Studies In Big Date 97,Vol (14), No(7), P.P.41-59. ISSN 2197-6503
4. Qian Pon le., (2022), "Emloying Metaverse Technology in the Newspaper", **Journal of Media Business Studies**, Vol(33), No(8), January 2022, P.P 234-250.
5. Bernt Kim (2022), “Application in the Robot , metaverse , xr techniqhes in the press” , **theses phd degree** , school of media communication , korea university .

6. Irem Yeniceler kortak's, (2022), "Investion of the News from the National and International Press About Metaverse Technology", **P.hD**, Published by Dokuz Eylul University Greadute School of Socal Sciences.
7. Daewon Fanta (2021), "Application of metavirs in media organization" , **Digital journalism** , Vol(7), No(3) , P.P 163 – 180 .
8. كامل، ايناس محمود (2023)، "اتجاهات الصحفيين المصرين نحو استخدام تقنيات الميتافيرس في الصحافة المصرية وتأثيرها على صناعة الصحافة"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد (66)، الجزء الثاني، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، يوليو2023، ص ص 953-1020.
9. البحيري، شيرين (2023)، "تعرض الإعلاميين المصريين لتقنية الميتافيرس Metaverse عبر المواقع الإعلامية العربية والأجنبية واتجاهاتهم نحوها"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (82)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مارس 2023، ص ص 1-40.
10. عبد الظاهر، محمد (2022)، "صحافة الجيل السابع وما هو أبعد من إعلام الميتافيرس: كيف يمكن تطبيق ميتافيرس في التسويق الروبوتي؟ دراسة استطلاعية، **مؤسسة صحافة الذكاء الاصطناعي للبحث والاستشراف**، الإمارات، دبي، يناير 2022، ص ص 1-36.
11. علي، شفق أحمد علي (2022)، " تغطية تقنية ميتافيرس في عينة من الفيديوهات العربية ولإنجليزية على اليوتيوب: دراسة تحليلية كيفية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد (63)، الجزء الأول ، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، أكتوبر 2022، ص ص 101- 168.
12. بريك، أيمن محمد ابراهيم (2022)، "تطبيقات الميتافيرس وعلاقتها بمستقبل صناعة الصحافة الرقمية: دراسة استشرافية خلال العقدين القادمين 2022: 2042"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (78)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مارس 2022، ص ص 45- 76.
13. بومشطة ، نوال (2022)، "توظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في إنتاج التقارير الإخبارية عبر القنوات الفضائية العربية: قناة سكاي نيوز عربية نموذجا"، **مجلة العلوم الإنسانية**، مجلد (9)، العدد (3)، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص ص 718-735.
14. Hossein Nassaji. (2015). "Qualitative and descriptive research: Data type versus data analysis", Language Teaching Research, Vol(19) . No (2). p.129.-
15. Isaac, S., & Michael, W. B. (1997). نHandbook in research and evaluation: A collection of principles, methods, and strategies useful in the planning, design, and evaluation of studies in education and

the behavioral sciences". (3rd Ed.). San Diego: Educational and Industrial Testing Services.p.136.

16. Saritas, O., Burmaoglu, S. (2015) The evolution of the use of Foresight methods: a scientometric analysis of global FTA research output. Scientometrics 105, 497– 508 https://link.springer.com/article/10.1007/s11192-015-1671-x-
17. Grime, M. M., & Wright, G. (2016). **Delphi method**. Wiley StatsRef: Statistics Reference Online, 1, 16.
18. MinhTuan Nguyen & Madeleine Dunn. (2009). "Some Methods for Scenario Analysis in Defenses Strategic Planning", Joint Operations Division Defence Science and Technology Organization. **Commonwealth of Australia**, p.13.
19. Hannah Kosow & Robert Gaßner. (2008). "Methods of Future and Scenario Analysis. Overview, Assessment, and Selection Criteria", DIE Research Project "Development Policy: Questions for the Future". **German Development Institute**, p.10. -

20. زاهر، ضياء الدين (2004)، "مقدمة في الدراسات المستقبلية"، (القاهرة: **مركز الكتاب للنشر**)، ص0.6- ، نهي حسين محمد محمود (2021)، "اتجاهات الخبراء نحو مستقبل دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصالات التسويقية المتكاملة للشركات المصرية: دراسة استشرافية"، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، (القاهرة: الجمعية المصرية للعلاقات العامة)، العدد 35، أكتوبر، ص ص 71-133.

21. Álvarez, A., & Ritchey, T. (2015). Applications of general morphological analysis. **Acta Morphologica Generalis**, Vol(4).No(1) - https://www.swemorph.com/pdf/amg-4-1-2015.pdf
22. Feng, Xu & Fuhai, Leng (2012). "Patent Text Mining and Informetricbased Patent Technology Morphological Analysis: An empirical Study", **Technology Analysis & Strategic Management**, Vol,(24). No.5, p.468.
23. M.Stenström, P. Westrin & Tom Ritchey, (2004). "Living with UXO - Using Morphological Analysis for Decision Support in Phasing out Military Firing Ranges. **Summary of Report**, The Swedish Armed Forces UXO Program: Stockholm.p.13.

*** أسماء السادة محكمي استمارة الاستبيان مرتبة أبجدياً:**

أ. سعيد عبد المنعم الدسوقى، أستاذ الإعلام المشارك بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال 6 أكتوبر – مصر.

ب. على عجوة، أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة – مصر.

24. عبد المعطي، هند عبد المهدي (2022)، "مدى تقبل الصحفيين لاستخدام الطائرات بدون طيار Dronesبمجال 43 الصحافة وتأثيرها على مستقبلهم الوظيفي- دراسة استطلاعية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد(60)، الجزء الأول ، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ، ص 319.

25. George A.S et al, (2021). Metaverse: The Next Stage of Human Culture and .24 the Internet, **International Journal of Advanced Research Trends in Engineering and Technology** (IJARTET), Vol.(8), No.(12), Dec.,2021, ISSN 2394-3777.

26. Hovan George S, Maschio Femando, Shaji George A & Dr T Baskar (2021). "Metaverse: The Next Stage of Human Culture and the Intemet", International Journal of Advanced Research Trends in Engineering and Technology **(IJARTET**), Vol. 8, Issue 12, p.1

27. نور الدين ، زعتر (2022)، "العالم الافتراضي الميتافيرس Metaverse من منظور سيكولوجي"، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد(9)، العدد(2)، ص 1018.

28. عبد العزيز، أحمد عبد المجيد (2021)، مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (في الفترة من 2021 حتى 2030)- دراسة استشرافية، **مجلة البحوث الإعلامية**، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد58، الجزء3، يوليو)، ص 1397-1458.